

شرح معلقة لبيد (3) - وصف الحيوانات البرية أثناء رحلته لينسى حبيبته نوار

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. اهلا وسهلا بكم في قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح نواصل تناولنا المبسط لمعلقة لبيد بن ربيعة رضي الله عنه. وهذه هي الحلقة الثالثة لا تنسى الاعجاب بالحلقة والاشتراك في القناة ودعوة اصدقائك لمشاهدوا معنا - [00:00:06](#) بعد ان قال لبيد ان تقطع لبانة من قطعك؟ ذكر لنا ان القطيعة تكون بالسفر والابتعاد عن المكان ودائما ما قيل ان افضل شيء لتنسى التعلق والهوى هو ان تشغل نفسك فلا تبقى فارغا - [00:00:28](#) لان الفراغ يعيد الافكار. وان تسافر وتبتعد عن المكان الذي يذكرك بهواك الضائع وهذا هو ما سيفعله شاعرنا لبيد وسوف يغادر المكان على ناقته التي سيصف شكلها في بيتين او ثلاثة - [00:00:44](#) ولكنه سيطول في مقارنة سرعتها مع سرعة حيوانات اخرى وعناصر من البيئة. وسيذكر مشاهد لحيوانات الصحراء. فسيمضي القسم القادم في وصف سرعة السحاب ومشاهد لحياة الحمير الوحشية. ثم انثى المهي التي ضيعت ولدها ويطاردها الصيادون. وسيدخل - [00:01:00](#) في تفاصيل كثيرة يبدو انه يشغل عقله بها ليحاول طرد التفكير في نوار. فكل القصيدة هي تسلسل جميل حتى لو بدا غير مفهوم من اول مرة اذا المجموعة التالية من الابيات والتي ستستمر حلقتين او ثلاثة ستكون في وصف جميل لحيوانات البرية وبتفاصيل - [00:01:20](#) مذهشة نبدأ مع قوله بطليح اسفار تركن بقية منها. فاحنق صلبها وسنامها هذا البيت متعلق بقوله فاقطع لبانة من تعلق وصله. اي اقطع حاجتك. بماذا؟ بناقته التي وصفها كذا فهذا هو ربط الابيات - [00:01:43](#) الطليح يقصد ناقته صلح البعير يعني تعب من السير. يعني بناقة هزيلة متعبة من كثرة السفر احنقة يعني دق وضمارا. الصلب يقصد به جسدها والسنام معروف. يصف ناقة السفر بانها هزيلة من كثرة - [00:02:07](#) اسفار وان السفر ترك فيها بقية من جسد. وقد تصلب جسدها من كثرة الحركة والسير. وصغر سنامها. يشير الى انها ناقة كن معتادة على السفر فاذا تغالى لحمها وتحسرت وتقطعت بعد الكلال خدامها. تغالى يعني ارتفع اللحم الى رؤوس العظة - [00:02:27](#) تحسرت اي اصبحت حسيرة اي معيبة وقيل تحديدا يقصد سقط وبرهة. وهو دلالة ايضا على سوء حالتها الكلال التعب والاعياء ختامها الخدام من السيور التي تربط بها الناقة هنا يصف لنا سوء حالة الناقة لكثرة السفر المتواصل - [00:02:50](#) هذا السفر جعلها هزيلة لا تسر الناظر بشكلها ولا بالسيور المقطعة المعلقة عليها وهو انما يريد ان يوصل لنا كثرة سفره واعتياده على المشقة تل ابيب كما يعرف من سيرته فارس قوي ايضا وليس فقط مجرد رجل فصيح - [00:03:14](#) فلها هباب في الزمام كأنها صهباء خف مع الجنوب جهامها هباب يعني نشاط. نقول هبت الريح اي ثارت ونشطت الزمام رباطها الذي يتحكم عن طريقه بها صهباء اللون الاصهب هو اللون الاصفر الذي يختلط فيه بياض واحمرار - [00:03:33](#) يقصد سحابة صهبة وعندما تكون السحابة بهذا اللون يعني انها فارغة خفيفة. عكس السحاب الذي وصفه في البداية. الجنوب يقصد التي تهب من الجنوب. الجهم اصلا هو العبوس وتكشير الوجه. وتقال للسحابة التي لا ماء فيها. فهو سحاب خفيف - [00:03:57](#) سريع الحركة لان الرياح تدفعه بسهولة امامها. ولكنه لا يمطر. وهو يقصد صفة السرعة في النهاية. يقول اننا لها هبة وسرعة في

زمامها كأنها سحابة صفراء خفيفة تدفعها ريح الجنوب بسرعة. هذا مع كونها - [00:04:19](#)

هزيلة ومتعبة. او ربما لانها رفيعة فحركتها سريعة. او ملمع وسقت لاحقب لاحه طرد الفحول حريها وكدامها الملمع هي الاتان اي انثى الحمار الوحشي التي ظهر عليها الحمل وانتفخت بطنها ولمعت اطباؤها باللبن. اي انها - [00:04:39](#)

قريبة الولادة. وكان حمار الوحش موجودا في جزيرة العرب قبل ان ينتهي بسبب الصيد. وسقط يعني حملت منه. ووسقت النخلة يعني ثقل حملها. احقب صفة للحمار الوحشي لبياض في حقه. وهي منطقة اسفل الخصر. هذا من صفة حمار - [00:05:02](#)

الوحش لاحه يعني اضعفه وانهكه. الفحول اي الذكور الاخرى والكدام اي الكدمات اي اثار الضربات تشبه ناقتة بتشبيهه اخر بعد السحابة الخفيفة السريعة. هذه المرة يقول انها مثل اتاني الحمار التي حملت من ذكرها - [00:05:22](#)

وهذا الذكر انهكه طرد الذكور الاخرى عن انثاه. وانهكه الدفاع عنها فضرته الذكور الاخرى وسببت له قل كدمات ربما يقصد لبيد حالة الهياج والعراك في هذه الصورة وهذا الهياج يستعيره لناقته. اعرف ان شعر لبيد يكون صعبا قويا - [00:05:42](#)

قليل في بعض الابيات. ولهذا قلنا ان اراء الشراح تباينت فيه. ويحتاج الى بعض التركيز. ثم يكمل وسط مشهد الحمير الوحشية يعلو بها حذب الاكام مسحجا قد رابه عصيانها ووحامها. حذب الايكام يعني ما احدودب - [00:06:03](#)

هنا الاكامات وهي المرتفعات اي ما ارتفع منها. مسحج يعني معضد اي عضته الذكور الاخرى وتركت عليه اثارا اي ادخل في قلبه الريبة الوحام الشهوة او رغبة الحامل. نقول تتوحم الحامل اي ترغب في اكلة كذا وكذا. معنى البيت ان الذكر - [00:06:23](#)

انثاه دفعا الى مكان بعيد عن بقية الذكور. ليحميها منهم وليحمي ابنه الصغير الذي سيولد. ومن الصفات العجيبة في حمير الوحش ان الذكور تقتل الصغار ان لم تكن اولادها. وقد رأيت هذا في حلقات قناة ناشيونال جيوغرافيك. وهذا مما ساعدني على - [00:06:46](#)

فهم هذا البيت فلو ترك الذكر انثاه وسط القطيع لقتل الذكر المسيطر ابنه. ولهذا يدفعها وهو مجرح معضود بكثرة نحو تلة عالية. وهي تمنع ويبدو انها لا تستجيب فيرتاب. ويرتاب من وحامها كما يقول الشاعر ولا ادري - [00:07:06](#)

ماذا يقصد بالويحام؟ فاناث الحيوانات لا ترغب في الجماع اذا كانت حاملا. فلا يحتمل ان تكون هذه الشهوة. ربما يقصد رغبتها للبقاء في المرعى لانه يريد دفعها بعيدا عن القطيع. باحزة الثلبوت يربأ فوقها قفر المراقب خوفها - [00:07:26](#)

الاحسة جمع عزيز وهو الارض الغليظة الثلبوت اسمه مكان. يربأ ان يتناقل ويرتفع في مشيته. وربأ تعطي معنى التمهل والرفعة. اربأ بنفسه عن كذا اي اترفع عن فعله في وقار وهدوء. فالذكر يرتفع فوق الارض الغليظة بتناقل لوعورة التضاريس. الارام - [00:07:46](#)

هي علامات كانت توضع على الاراضي العالية كعلامات للطريق للمسافرين. لتعرف بها الاماكن. يقول يصعد الذكر الى الاراضي في موضع الثلبوت ويصعد فوقها الى الاماكن المغفرة العليا التي يراقب منها. وفي هذه الاماكن الخوف من العلامات - [00:08:12](#)

التي وضعها البشر لما اعتاد ان يكون خلفها صياد او نحو ذلك حتى اذا سلخ جمادى ستة جزأ فطال صيامه وصيامها سلخة يعني قضايا. انسلخ الشهر اي انقضى. جمادى اختلف الشراح فيما يقصد. هل جمادى الشهر او بعض منه او ستة - [00:08:32](#)

شهور من البرد حيث يتجمد الماء. المهم ان الذكر والانثى عاشا لفترة في هذا المكان. جزأ يعني اكتفيا بالرقم عن الماء يعني ان الحيوانات كانت ترعى الاعشاب الرطبة وقت الشتاء فلا تحتاج الى شرب الماء. وطال صيامه وصيامها - [00:08:54](#)

عن الماء رجعا بامرهما الى ذي مرة حصد ونجح صريمة ابرامها. ذي مرة يعني ذي قوة. وقد وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم عندما قال الله تعالى ذو مرة فاستوى. يعني ذو قوة - [00:09:14](#)

صريمة يعني عزيمة. الابرام الماضي في الامر واحكامه. عندما بدأت فصول الجفاف رجع في امرهما الى المكان الاول ورجع الى امر شديد محكم. ولكي ينجح اي امر لابد ان تكون محكما وشديدا تمضي فيه بقوة. فالشطر - [00:09:35](#)

الثاني من البيت يجري مجرى الحكمة ورمى دوابرها السفا وتهيجت ريح المصاي في صومها وسهامها. دوابرها يعني مؤخرة الحافرة اقصد من دبر الحيوان اي من خلفه السفه هو ما تستفه من التراب او شوك الحشائش الجافة - [00:09:55](#)

وكلاهما يدل على فصل الجفاف. فهما يتصاعدان من الارض الجافة بفعل ضرب الحوافر لها. السموم هبوب الرياح سهام الريح الحارة المؤذية في فصل الصيف هنا يخبرنا ان الصيف قد حل. فحوافر الحمير الوحشية تنثر الرمال والشوكة من خلفها وهي تجري. وتهب

منها والسهم وهي الحارة فتنازع سبتا يطير ظلالة كدخان مشعلة يشب ضرامها تنازع يقصد الذكر والانثى. يتنازعان ويتسابقان جريا نحو الماء لشدة العطش. سابتا سبت هو الغبار الشديد الممتد ضرام النار اي شدة اشتعالها - 00:10:40

يقول انهما تنازعا وهما يجريان نحو الماء فاثارا غبارا كثيفا لدرجة انه احدث ظلالا مثل نار كثيفة. يعني كأنه دخان نار كثيفة مشمولة غرثت بنابت عرّج كدخان نار ساطع اسنامها - 00:11:05

مشمولة اي هبت عليها ريح الشمال التي تزيدها اشتعالا ودخانا كثيفا يعني خلطت. نابت عرّج بنابت العرّج وهو نبات يحدث دخانا كثيفا عندما يحترق ساطع يعني لامع. اسنانها ارتفاع لهبها - 00:11:24

معنى البيت هذه النار الشديدة التي ارتفع دخانها والتي شبه بها غبار الحيوانات هي نار هبت عليها ريح الشمال التطبيق نبات العرّج وخلط بها نبات العرّج الذي وخلط بها نبات العرّج الذي يزيد النار دخانا ولمعانا - 00:11:46

فمضى وقدمها وكانت عادة منه اذا هي عرضت اقدامها. عرضت يعني فرت او مالت عن الطريق. يقول فمضى الذكر وجعل الانثى امامه يدفعها ويحفزها كلما مالت وتخاذلت. وكانت هذه عادة عندهما - 00:12:07

ان هذا الذكر كان يدفع انثاه في اول الطريق ويدفعها الان ولا يتوقف عن دفعها جيئة وذهابا. وربما هذا من طبع من التلكؤ وتحتاج الى الذكر ليدفعها. ماذا ترون انتم في هذا الموضوع - 00:12:27

نعود الى بيد فطبعا في كل هذا تذكروا انه يذكر سرعة هذه الحيوانات وقوتها ليذكر انها كناقته في سرعتها وقوتها يكمل ويقول فتوسطا عرض السري وصدعا مسجورة متجاوزا اقلامها السري هو النهر الصغير او مجرى الماء - 00:12:43

صدع يعني شقق النباتات عن الحافة عندما اندفع مخترقين نحو الماء مسجورة عين ماء مملوءة. وردت في القرآن الكريم عندما قال الله تعالى والبحر المسجور متجاوزا اقلامها يقصد ان عليها نباتات كاعواد القصب متجاوزة متقاربة - 00:13:06

يقول عندما وصل مسرعين الى الماء انقض انقضاضا على العين فكسر حاجز النباتات التي كانت تقف على حافة الماء تصوير دقيق جدا للحياة البرية. لابد انه رأى كل هذا بعينه ليخبرنا به بهذه الدقة - 00:13:28

محفوفة وسط اليراعي ظلها منه مصرع غابة وقيامها اليراعي يعني القصب المصرع المائل من القصب وقيامها يقصد القائم المنتصب يقول ان هذا الماء الذي اندفع فيه محفوف اي محاط بين اعواد القصب. يظلها القصب المنتصب والمائل. فهو ماء بارد - 00:13:46

وسط هذا المكان الجاف ساتوقف هنا اليوم. تحدث اليوم عن شغل نفسه بالسفر لينسى حبه الضائع لنوارة التي تركته. ووصف ناقته التي يسافر عليها مشبهة في سرعتها بسحابة سريعة ثم بحميل وحشية - 00:14:10

واخذ يكثر في وصف هذه الحمير كانه يريد ان يغرق نفسه في الذكريات. اعيد الان ذكر ابيات هذه الحلقة قال لبيب بطليح اسفار تركن بقية منها. فاحق صلبها وسنامها فاذا تغالى لحمها وتحسرت وتقطعت بعد الكلال خدامها فلها هباب في الزمام كأنها - 00:14:30

صهباء خف مع الجنوب جهامها او مولع وسقت لاحق بلاحه طرد الفحول وضربها وكدامها يعلو بها حذب الايكام مسحجا قد رابه عصيانها ووحامها باحزة الثلبوت يربأ فوقها قفر المراقب خوفها ارامها. حتى اذا سلخ جمادى ستة - 00:14:58

جزأ فقال صيامه وصيامها رجع بامرهما الى ذي مرة حصد ونجح صريمة ابرامها ورمى دوابرها السفا وتهيجت ريح المصايف سومها وسهامها وتنازع سبيطا يطير ظلالة كدخان مشعلة يشب ضرامها مشمولة غرفت بنابت عرّج كدخان نار ساطع اسنامها - 00:15:27

فمضى وقدمها وكانت عادة منه. اذا هي عرضت اقدامها. فتوسط عرض السري وصد مسجورة متجاوزا قلامها محفوفة وسط اليراعي ظلها منه مصرع غابة وقيامها هكذا تنتهي هذه الحلقة من معلقة لبيد بن ربيعة. راجع معي معاني الكلمات وحاول حفظ

شكرا واراكم قريبا مرة اخرى ان شاء الله. لا تنسى الاعجاب بهذه الحلقة والاشتراك في القناة. شكرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:32